اتجاهات طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب في ضوء الأسلوب المعرفي والتخصص الدراسي والجنس

د. محمد كامل عبد الموجود*

مقدمة ومشكلة البحث :

تعد اللغة أساس الحضارة البشرية، وتمثل الوسيلة الرئيسة التي تتواصل بها الأجيال، وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها، وعن طريقها لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته؛ وذلك لأن اللغة تعينه على الامتداد تاريخياً ليسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال التالية، ويكفي أن يذكر أن ما تركه قدماء المصريين مكتوباً أو منقوشاً على جدران آثارهم هو الذي أتاح الفرصة الآن ـ بعد بضعة آلاف من السنين ـ أن يتعرف الناس على حياتهم وحضارتهم. (٧ : ٢٦٧)**

وتمثل اللغة ـ من الناحية النفسية ـ أهم جوانب الحياة الاجتماعية، فهي أساس العلاقات الاجتماعية والمعاملات بين مختلف الأفراد في المجتمع الواحد، كما أنها وسيلة نقل التراث الثقافي وتوريثه بين أفراد وأجيال الأمة الواحدة، أو نقله إلى بيئة أخرى. (١٩: ٩٩)

وفي الواقع فإن الإنسان لا يمكنه الاستمرار في الحياة بدون اللغة، فكما أن الغذاء والهواء ضروريان لحفظ بقاء الكائن الحي، فاللغة أيضا لا

---

* مدرس بقسم علم النفس التربوي ، كلية التربية ـ جامعة المنيا .

** يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع، والرقم الثاني إلى رقم الصفحة أو الصفحات في نفس المرجع .

نقل عنهما ضرورة بالنسبة لاستمرار وبقاء الحياة الاجتماعية والاتصال الاجتماعى بين الأفراد والجماعات. (٢٩: ٢١)

والإنسان فى تعامله الاجتماعى يحتاج إلى وسيلة تساعده على حمل المعانى المختلفة التى يرغب فى إيصالها للغير، سواء كانت هذه المعانى تسمع عن طريق اللغة المنطوقة، أو تقرأ عن طريق اللغة المكتوبة.

ولذا يتخذ التعبير عن اللغة مظهرين هما: الكلام الشفهى، والكلام المكتوب، فلما الكلام الشفهى فهو أعم وأكثر شيوعاً؛ لأنه يمتد إلى المخاطبات بين الناطقين باللغة كافة بمختلف مستوياتهم وثقافاتهم، وهو يستعمل للتعبير عن مختلف نشاطاتهم وأفكارهم، فهو مباشر ولا يتطلب وسيطاً أو كلفة مادية، وقد أصبحت بعض وسائل الاتصال الحديثة كالراديو والتلفزيون أدواتاً تكسبه مكانة متميزة فى الوقت الحاضر، أما الكتابة فتتميز بإمكان امتدادها فى المكان والزمان حيث يمكن نقل محتواها إلى أماكن أبعد من مكان إقامة الكاتب ، بل يمكن نقلها اليوم إلى مختلف أرجاء العالم . (١٢: ١٦٧ ـ ١٦٨)

ويعتبر علماء اللغة أن اللغة المكتوبة هى الشكل الرسمى من اللغة الذى يتميز بخصائص معينة من حيث المفردات والتراكيب، فى حين أن لغة الكلام هى الشكل غير الرسمى الذى يستعمل فى مواضع الاتصال اليومية، والذى يتمتع بخصائص مشابهة أحياناً ومختلفة فى أحيان أخرى عن الشكل الأول، وليس هناك تفضيل لأحد المظهرين عن الآخر. (٢٨ : ٤٣)

وفى الواقع فإن اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، تعد من أهم وسائل التعبير والاتصال الإنسانى بين الأفراد والجماعات، وما هى إلا ترجمة لما يدور فى ذهن الفرد من أفكار، وهى أيضاً الوسيلة الاجتماعية

التى يمكن بها أن تخرج الفكرة الذهنية غير الملموسة إلى حيز الوجود والتداول .

وكما أن للغة المنطوقة أهميتها وضرورتها بالنسبة إلى الأفراد، إذ أنها لغة الحديث والتفاهم، سواء أكانت تعتمد على مواقف المواجهة الشخصية بين الأفراد، أم على وسائل الإعلام كالراديو، والتليفزيون، والتسجيلات الصوتية، فإن للغة المكتوبة أهميتها وضرورتها أيضا بالنسبة إلى الأفراد والتى لا يمكن القول بأنها تقل أهمية عن اللغة المنطوقة .

فالكتابة ما هى إلا محاولة لنقل الكلام المسموع إلى ظاهرة كتابية مرئية، فالكلام يسمع بالأذن، والكتابة ترى بالعين وهى محاولة لترجمة الكلام إلى ظاهرة كتابية مرئية، وهى أيضا محاولة لنقل الكلام من بعده الزمنى إلى البعد المكانى، فالظواهر الصوتية تتابع فى الزمن والحروف تتابع فى المكان . (١٣ : ٣٧)

ولهذا تعد الكتابة أيضاً واحدة من أهم الإنجازات التى حققتها البشرية خلال تاريخها الطويل، فهى تساعد الناس على الاتصال ببعضهم عندما تنعدم إمكانية الاتصال الشفوى، وتتغلب بذلك على أهم عقبة فى سبيل الاتصال الشفوى وهى البعد المكانى والزمانى؛ لأن التخاطب الكلامى ـ إذا ما تجاوزنا التخاطب عن طريق المنجزات التقنية كالإذاعة، والتليفون، ومكبرات الصوت ـ لا يمكن أن يتم إلا فى منطقة صغيرة محدودة؛ ولهذا نلاحظ أفضلية التدوين والتسجيل. (٢١: ١٥٩)

ولا يقتصر أثر الكتابة على تسجيل أفكار الكاتب، وإنما يمتد إلى التأثير على القراء تبعا لعددهم ومدى عنايتهم بقراءة ما يقرأون، وهم لا يتأثرون بالأفكار التى يعرضها الكاتب فحسب وإنما يتأثرون أيضا بالمفردات

التي تستعمل، والأسلوب الذى تعرض فيه الأفكار، فأثر الكتابة واسع، ودور الكتاب فى التوجيه الثقافي والفكرى كبير . (١٢ : ١٦٨)

وليس من شك فى أن للكلمة المكتوبة أهمية بالغة فى حياة الفرد والمجتمع، فالقراءة وسيلة مهمة فى ربط أبناء المجتمع بعضهم بالبعض الآخر عن طريق الصحافة والرسائل والكتب ونحو ذلك مما تقوم به الكلمة المكتوبة مقام الكلمة المنطوقة .

ومع هذه الأهمية البالغة للكلمة المكتوبة إلا أنه من استقراء الواقع فإن طلاب الجامعة يمكن أن يوصفوا بأنهم لا يقبلون على القراءة بدرجة كبيرة إلا فى مجالات الدراسة أو التخصص، وتمثل هذه مشكلة أمام نمو المجتمعات فى عصر الانفجار المعرفى الهائل ، وهذا ما أكدته دراسات كل من : جابر عبد الحميد ومحمد أحمد سلامة ١٩٨٢ ، وعبد الرحمن الإبراهيم ١٩٨٧.

ويبدو أن هذه مشكلة عالمية الآن؛ وذلك لتضاول قيمة الصورة المكتوبة للغة أمام وسائل القرن العشرين (المسموعة والمرئية)، فلقد اعتبرت الكلمة المسموعة فى الوقت المعاصر ذات أثر بالغ على السامع وأصبح الفرد ليس ملتزما فقط بالقراءة والكتابة، بل بالكلام والاستماع بدقة وفهم ، وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من : مصطفى منذور ١٩٧٤، جاجر Gajar ١٩٨٩،عبد العزيز شرف ١٩٩١ ، سعد لبيب ١٩٩١، نيكولا Nichola ١٩٩٣، سميث Smith ١٩٩٣، كوكونون Kukkonen ١٩٩٥ .

وإذا كان الأمر على ما قدم فإن تعرف اتجاهات معلمى ما قبل الخدمة أو الطلاب المعلمين (طلاب كلية التربية) - والذين سوف يكون لهم أثر فعال فى تنمية المجتمع وتطوره - نحو كل من المنطوق أو المكتوب،

يعد بمثابة مدخل لفهم موضوع من الموضوعات التعليمية المهمة والتى لم تحظ بما تستحقه من بحث وتمحيص .

فقد أشار جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ ١٩٨٨ إلى أن المعلم مطالب اليوم لا بتلقين مجموعة من المعلومات فى مجال تخصصه فقط، وإنما هو مطالب بأن يكون مربيا ومرشدا وموجها لتلاميذه، بحيث ينمى قدراتهم وميولهم إلى أقصى حد مستطاع، وهو مطالب بأن يكون له دور فى مجتمعه المحلى، فهو قدوة، وهو خبرة، وله دور فى تنمية مجتمعه وتطوره(٥: ٣٠٧)

لذا فمن المهم تعرف طبيعة اتجاهات طلاب كلية التربية نحو كل من المنطوق أو المكتوب وذلك فى ضوء بعض المتغيرات التى يفترض أن يكون لها تأثير فى هذه الاتجاهات.

والملاحظة المهمة التى لاحظها الباحث ــ والتى كانت دافعاً للقيام بهذا البحث هى وجود اختلافات واضحة بين الأفراد فى إقبالهم على الكلمة المنطوقة أو المكتوبة ومدى مصداقية أى منهما لدى الفرد، فقد لاحظ الباحث أن بعض الأفراد لا يقتنعهم ما هو مكتوب من إرشادات عامة فى بعض المصالح الحكومية ـ فيذهبون ويسألون أكثر من موظف حتى يتأكدوا من فحوى أو صدق ما هو مكتوب، والعكس أيضا، فقد لاحظ الباحث أنه فى بعض الأماكن الأخرى تكون هناك إرشادات عامة منطوقة ــ من خلال المذياع ـ إلا أن بعض الأفراد لا تقنعهم تلك الإرشادات المنطوقة ويفضلون لو أنها كانت مكتوبة، وعلى ذلك فالملاحظ فى الحياة اليومية أن كل فرد يمكن أن يعبر عن اتجاه معين نحو المنطوق أو المكتوب، فهل يقوم ذلك على أسس منطقية معينة؟، وهل يرجع ذلك إلى بعض العوامل فى شخصية الفرد ؟ أو هل يرجع ذلك إلى أسلوب إدراك الفرد المعرفى ؟، فقد أوضحت

الدراسات السابقة أن أصحاب الأسلوب المعرفى المعتمد فى حاجة دائما إلى أن تقدم لهم المعلومات فى صورة أكثر تنظيما وترتيبا من أصحاب الأسلوب المعرفى المستقل (ليزوتى Lezotte ١٩٧٦، وتكن وآخرون Witkin et al ١٩٧٧، نادية شريف ١٩٨١)

ومما سبق يتبلور الجانب الأول من مشكلة البحث من حيث هل للأسلوب المعرفى (الاعتماد والاستقلال عن المجال) دور فى اتجاه الطلاب نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب ؟

ولقد وجد الباحث أيضا من خلال مزاولته لمهنة التدريس، وللقائه بعدد كبير من الطلاب، وشكوى البعض منهم - وبخاصة طلاب القسم العلمى - من بعض المقررات التربوية وأنهم يجدون صعوبة فى قراءة موضوعاتها فى الكتب والمراجع الخاصة بها، وأنهم يفضلون الحصول على معلوماتها بطريقة منظمة من خلال المحاضرة، وفى الوقت نفسه وجد الباحث أن بعض الطلاب - وبخاصة من طلاب القسم الأدبى - يسألون عن بعض المراجع التى يمكنهم الرجوع إليها لفهم هذه الموضوعات بطريقة أفضل، وقد تساءل الباحث هل للتخصص الدراسى دور فى اتجاه الطلاب نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب .

ومن ثم يبرز الجانب الثانى من مشكلة البحث فى كشف النقاب عن دور التخصص الدراسى فى اتجاه الطلاب نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب ، أما الجانب الثالث من مشكلة البحث فيتعلق بالكشف عن الفروق بين الجنسين فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب .

وفى ضوء ما سبق بالإضافة إلى ندرة الدراسات السابقة فى مجال إدراك المنطوق أو المكتوب فى ضوء الأسلوب المعرفى والتخصص الدراسى والجنس - تبلورت مشكلة البحث والتى تثير التساؤلات التالية :

١ ـ هل يختلف اتجاه طلاب الجامعة ـ عينة البحث ـ نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب باختلاف أسلوبهم المعرفى (الاعتماد / الاستقلال عن المجال) ؟

٢ ـ هل يختلف اتجاه طلاب الجامعة ـ عينة البحث ـ نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب باختلاف تخصصهم ؟

٣ ـ هل يختلف اتجاه طلاب الجامعة ـ عينة البحث ـ نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب باختلاف الجنس (بنون ـ بنات) ؟

٤ ـ هل يختلف اتجاه طلاب الجامعة ـ عينة البحث ـ باختلاف التفاعل بين كل من :

أ ـ الأسلوب المعرفى (الاعتماد /الاستقلال عن المجال)، والتخصص الدراسى ؟

ب ـ الأسلوب المعرفى (الاعتماد /الاستقلال عن المجال) ، وجنس الطالب ؟

جـ ـ التخصص الدراسى ، وجنس الطالب ؟

د ـ الأسلوب المعرفى (الاعتماد / الاستقلال عن المجال) ، والتخصص الدراسى ، وجنس الطالب ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى تعرف طبيعة اتجاهات طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، ومدى اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف الأسلوب المعرفى (الاعتماد / الاستقلال عن المجال)، والتخصص الدراسى، والجنس، وكذلك تعرف أثر التفاعل بين هذه العوامل فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالى بما يلى :

١ ـ **متغيرات البحث :**

وهـى : الإتجـاه نحـو إدراك كـل مـن المنطـوق أو المكتـوب، والأسلوب المعرفى (الاعتمـاد / الاستقلال عن المجـال)، والتخصص الدراسى، والجنس .

٢ ـ **عينة البحث:** حددت العينة من بين طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية ـ جامعة المنيا.

٣ ـ **أدوات البحث :** وهى عبارة عن :

أ ـ مقياس الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب إعداد الباحث

ب ـ اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعداد أنور محمد الشرقاوى و سليمان الخضرى الشيخ

٤ ـ **الأسلوب الإحصائى** المستخدم وهو : تحليل التباين الثلاثى .

٥ ـ **حدد المنطوق والمكتوب** فى هذا البحث باللغة المنطوقة (لغة الحديث) واللغة المكتوبة (لغة الكتابة) .

أهمية البحث والحاجة إليه :

تنبع أهمية البحث والحاجة إليه من خلال ما يلى :

١ ـ أهمية دراسة اتجاهات الطلاب وبخاصة طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب باعتبار أن كلا منهما يمثل متغيراً مهما يؤثر فى اكتساب الطلاب للمعرفة بعامة وللغـة بوجـه خـاص؛ ومن ثم فهو اهتمام بالمجتمع وتقدمه .

٢ ـ أن الاتجاه نحو نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب يتعلق بصـورة مباشرة بتوافق الطالب مع البيئة؛ ولهـذا فهـو ذو أهميـة تعليميـة جديـرة بالاهتمام والبحث .

٣ ـ أن رصد الواقع السيكولوجي والتعليمي لطلاب الجامعة هو إضافة للرصيد المعرفي بالشباب وهم رجال المستقبل وبناة المجتمع .

٤ ـ إمداد المكتبة العربية بمقياس جديد من المقاييس العلمية المناسبة في مجال سيكولوجية اللغة .

٥ ـ إمكان الاستفادة بما تسفر عنه نتائج البحث وتوصياته لدى القائمين على العملية التعليمية والتربوية، وبخاصة في مجال اللغة .

مصطلحات البحث :

تتمثل أهم مفاهيم البحث فيما يلي :

١ ـ الاتجاه : Attitude

تعددت تعريفات الاتجاه تعدداً كبيراً وتباينت تبايناً واضحاً، وقد تبنى الباحث تعريف روكتش Rokeach ١٩٧٦ حيث يرى أن الاتجاه هو " تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع أو موقف معين يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي " (٤١ : ١١٢) .

٢ ـ اللغة المنطوقة : Spoken Language

ويقصد بها اللغة التي تنقل المعاني عن طريق الأصوات الكلامية التي تكوّن الكلمات والجمل التي نصدرها فتنتقل على شكل موجات صوتية إلى الآذان، فيسمعها السامع ويفهمها إذا شاء، ومثالها : اللغة التي نسمعها على شريط التسجيل أو من الراديو أو التليفون. (٢٣ : ٢٦)

٣ ـ اللغة المكتوبة : Written Language

ويقصد بها اللغة التي تنقل المعاني عن طريق الحروف التي تكوّن الكلمات والجمل التي نكتبها فتنتقل على شكل موجات ضوئية إلى

العيون، فيراها القارىء ويفهمها إذا شاء، ومثالها اللغة التي نقرؤها في الكتب والصحف . (٢٣ : ٢٦)

٤ ـ الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب :

يعرف الباحث الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب إجرائيا بأنه نوع من النزعة أو الاستعداد المعبر عنه سلوكيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب الذي أعد لهذا الغرض .

ويعرف الأفراد ذوو الاتجاه نحو إدراك المنطوق في البحث الحالي بأنهم من يحصلون على الدرجات المرتفعة ـ أعلى من المتوسط ـ في مقياس الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب .

ويعرف الأفراد ذوو الاتجاه نحو إدراك المكتوب بأنهم من يحصلون على الدرجات المنخفضة ـ أقل من المتوسط ـ في نفس المقياس .

٥ ـ الأسلوب المعرفي : Cognitive Style

يرى وتكن Witkin (١٩٧٧) أن كلمة أسلوب Style تعني بُعداً ذا صفة خاصة أو طريقة مميزة تواكب سلوك الفرد في نطاق واسع من المواقف، ولأن هذا الأسلوب يشمل كلاً من الأنشطة الإدراكية والمعرفية فقد سمي بالأسلوب المعرفي .

ويعرف الشرقاوي (١٩٨٩) الأساليب المعرفية بأنها الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال الإدراكي المعرفي والمجالات المعرفية الأخرى كالتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات ـ ولكن كذلك في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية، وبالتالي فإن تعريف الأساليب

المعرفية يفسر فى ضوء أساليب النشاط التى تمارس في الموقف الذى يوجد فيه الفرد أكثر مما يفسر فى ضوء النشاط .

ومن خلال استقراء الباحث للتعريفات الكثيرة والتى تناولت مفهوم الأسلوب المعرفى، وجد أن هناك عدة أمور متفق عليها، فالأسلوب المعرفى متضمن فى كثير من العمليات النفسية، وهو المسئول عن الفروق فى كثير من المتغيرات المعرفية والإدراكية والشخصية وهو يعبر عن الأسلوب والطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد فى تنظيم ما يدركه ويراه ويتذكره ويفكر فيه .

(فرنون Vernon ١٩٧٣ ، وتكن ١٩٧٧ جيلفورد Guilford ١٩٨٠ ، محمد الخولى ١٩٨٠، ناديه شريف ١٩٨١، ميسك Messick ١٩٨٤ ، عادل الأشول ١٩٨٧، الشرقاوى ١٩٨٩)

٦ ـ الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكى :

يتعلق بُعدُ الاستقلال الإدراكى بالطريقة التى يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل، فالفرد الذى يتميز باعتماده على المجال فى الإدراك يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلى) للمجال، أما أجزاء المجال فإدراكه لها يكون مبهما، أما الفرد الذى يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكى فإنه يدرك أجزاء المجال فى صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة (٣: ٥)

فروض البحث :

من خلال استقراء الباحث للتراث النفسى والتربوى فى مجال إدراك كل من المنطوق والمكتوب أمكن صياغة الفروض التالية :

١ ـ يوجد فرق دال إحصائيا فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بين متوسطى درجات الطلاب المستقلين عن المجال ونظرائهم المعتمدين على المجال لصالح المعتمدين على المجال.

٢ ـ يوجد فرق دال إحصائيا فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بين متوسطى درجات طلاب القسم العلمى ونظرائهم طلاب القسم الأدبى لصالح طلاب القسم العلمى .

٣ ـ يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات البنين والبنات (عينة البحث) فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب لصالح البنين .

٤ ـ يوجد أثر للتفاعل بين كل من :

أ ـ الأسلوب المعرفى (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال) والتخصص الدراسى .

ب ـ الأسلوب المعرفى / الاستقلال عن المجال) والجنس .

جـ ـ التخصص الدراسى والجنس .

د ـ الأسلوب المعرفى (الاعتماد / الاستقلال عن المجال) والتخصص الدراسى والجنس، وذلك فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب .

عينة البحث :

تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (١٩٢) طالباً من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية ـ جامعة المنيا، استبعد منها (١٦) مفحوصا لعدم الجدية فى الأداء، وأصبحت العينة النهائية مكونة من (١٧٦) طالبا وطالبة فى تخصصات :

الأحياء، والتربية الفنية، والطفولة، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والجغرافيا، واللغة الفرنسية، والتربية الزراعية، وقد بلغ متوسط الأعمار الزمنية للمفحوصين ٢٠٫٦ سنة، والجدول (١) التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي والجنس .

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي والجنس

التخصص الدراسي / الجنس	علمي				المجموع	أدبي				المجموع
	أحياء	فنية	طفولة	زراعة		لغة عربية	لغة إنجليزية	جغرافيا	فرنسي	
بنون	٧	١٥	-	١١	٣٤	١٩	١٣	١١	١١	٥٤
بنات	١٦	٩	١٩	١٢	٥٦	٦	٧	٨	١١	٣٢
المجموع	٢٣	٢٤	١٩	٢٤	٩٠	٢٥	٢٠	١٩	٢٢	٨٦

أدوات البحث :

استخدمت في البحث الحالي الأدوات التالية :

١ ــ مقياس الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب إعداد الباحث

قام الباحث بإعداد هذا المقياس وذلك لتعرف طبيعة اتجاهات طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب متبعاً الخطوات التالية :

أ ـ تمت صياغة عبارات المقياس، وروعي فيها أن تكون واضحة ولا تحتمل أكثر من معنى واحد فقط ، وبلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٤٢) عبارة، وكان لكل عبارة اختياران (أ)، (ب). يمثل الاختيار (أ) الاتجاه نحو إدراك المنطوق، ويمثل الاختيار (ب)

الاتجاه نحو إدراك المكتوب ، يعطى المفحوص درجة واحدة على الاختيار (ب) ودرجتان على الاختيار (أ) .

ب - تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وهم خمسة عشر من أعضاء هيئة التدريس يمثلون أقسام علم اللغة، وعلم النفس التربوى، والصحة النفسية، وتربية الطفل، وأصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، وذلك بهدف فحص صياغة مضمون كل عبارة من عبارات المقياس والتحقق من انتمائها أو عدم انتمائها لما يقيسه المقياس .

حـ - فى ضوء آراء المحكمين، تم حذف بعض العبارات، وأعيد صياغة البعض الآخر منها وذلك لتكون أكبر وضوحاً، وبلغ عدد العبارات فى الصورة النهائية للمقياس (٣٤)عبارة، وقد قبل الباحث نسبة اتفاق (٨٠٪) من المحكمين على كل فقرة من فقرات المقياس.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالبا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية، وجاء معامل الثبات مساوياً (٧٦ر) وهو دال إحصائيا عند مستوى(٠١ر)، وهى قيمة تدل على أن المقياس فى صورته النهائية يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

صدق المقياس :

تم استخدام صدق المحكمين لتعرف صدق المقياس، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين(خمسة عشر محكما) فى تخصصات علم اللغة، وعلم النفس التربوى، والصحة النفسية، وتربية الطفل، وأصول التربية، والمناهج وطرق التدريس وذلك لمعرفة مدى ملاءمة فقراته لقياس

الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، ومدى وضوح الفقرات الخاصة به، وتم إجراء التعديلات لفقرات المقياس التى اتفق المحكمون بنسبة (٨٠ ٪) على ملاءمتها لقياس الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب .

ومما سبق يتبين صدق وصلاحية المقياس للاستخدام على عينة البحث .

٢ ـ اختبار الأشكال المتضمنة " الجمعى " : إعداد أنورمحمد الشرقاوى، وسليمان الخضرىالشيخ

أعد الاختبار فى الأصل وتكن وآخرون لقياس بعد الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الإدراكى كأسلوب معرفى، وقام بتعريبه أنور محمد الشرقاوى وسليمان الخضرى الشيخ فى طبعتين (١٩٧٧، ١٩٨٥) ويقيس هذا الاختبار قدرة الفرد على اكتشاف أو تعرف شكل بسيط عندما يكون متضمنا فى شكل آخر أكثر تعقيدا .

ويتكون هذا الاختبار من ثلاثة أقسام هى : القسم الأول : وهو قسم للتدريب ويتكون من سبع فقرات سهلة ولا تحسب درجته فى تقدير المفحوص، والقسم الثانى : يتكون من تسع فقرات متدرجة فى الصعوبة، والقسم الثالث : يتكون من تسع فقرات متدرجة فى الصعوبة وهو مكافىء للقسم الثانى، وكل فقرة من فقرات الاختبار عبارة عن شكل معقد يتضمن داخله شكلاً بسيطاً ويطلب من المفحوص أن يحدد بالقلم الرصاص حدود هذا الشكل البسيط، والأشكال البسيطة المطلوب من المفحوص تحديدها توجد فى الصفحة الأخيرة بحيث لا يرى المفحوص الشكلين البسيط والمعقد فى وقت واحد .

والاختبار من اختبارات السرعة، ويعطى المفحوص درجة واحدة عن كل فقرة أجابها إجابة صحيحة، وهى تحديد جميع حدود الشكل البسيط المطلوب، وكلما زادت درجة الفرد فى الاختبار كلما كان ذلك دليلا على زيادة ميله إلى الاستقلال عن المجال الإدراكى والعكس صحيح.

ثبات الاختبار :

استخدم هذا الاختبار فى دراسات عديدة أثبتت أنه على درجة عالية من الثبات والصدق ومن هذه الدراسات : وفاء خليفه ١٩٨٣، ١٩٨٥، وأنور الشرقاوى وسليمان الشيخ ١٩٨٥ ، وعبد العال حامد ١٩٨٦، وجمال على ١٩٨٧، وهاشم على ١٩٨٨، وزكريا توفيق ١٩٨٩، وفاطمة حسين ١٩٨٩، ومحمد كامل ١٩٩٣، وفى البحث الحالى تم حساب الثبات على عينة عشوائية قوامها(٥٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالمنيا عن طريق إعادة التطبيق وكان معامل الثبات ٨٨ر وهو دال عند مستوى١ ٠ر.

صدق الاختبار :

تم حساب الصدق المرتبط بالمحك بين هذا الاختبار ــ اختبار الأشكال المتضمنة ـ واختبار الأشكال المختفية وهو أحد اختبارات القدرة على إعادة التعريف الشكلى ـ والتى أثبتت دراسات عديدة أنه على درجة عالية من الثبات والصدق، وبعد تطبيق الاختبارين على عينة قوامها (٥٠) طالبا وطالبة فى جلسة واحدة ـ حسب معامل الارتباط بينهما وكان مساويا (٧٤ر)

ومما سبق يتبين صدق وصلاحية الاختبار للاستخدام على عينة البحث .

٣ ـ اختبار الأشكال المختفية :

يقيس هذا الاختبار قدرة المفحوص على تحديد أى من الأشكال الخمسة يمكن أن يكون فى نموذج أكبر تعقيداً، وهو يتكون من جزئين، ويحتوى كل جزء على (١٦) سؤالاً فى صفحتين، فى الجزء العلوى من كل صفحة من صفحات هذا الاختبار خمسة أشكال بسيطة يرمز لها بالحروف أ - ب - جـ - د - هـ ، وتوجد تحت هذه الأشكال مجموعة من النماذج المعقدة، ويوجد شكل واحد فقط من الأشكال الخمسة البسيطة فى كل نموذج من النماذج المعقدة، وهذا الشكل يشابه بالضبط أحد الأشكال الخمسة البسيطة الموجودة أعلى الصفحة من حيث الوضع والحجم، والمطلوب من المفحوص أن يحدد أى شكل من الأشكال الخمسة البسيطة يوجد فى النموذج الأكبر تعقيدا ثم يضع علامة (×) على الحرف الذى يمثل الإجابة الصحيحة فى ورقة الإجابة المنفصلة .

وهذا الاختبار مأخوذ من بطارية الاختبارات المعرفية مرجعية العوامل (على بدارى، وأنور رياض ١٩٨٢)، وجميع اختبارات هذه البطارية تتمتع بدرجة عالية من الصدق حيث إنها Marker Tests وتمخضت عنها عديد من الدراسات العاملية منذ تطورها الذى بدأ فى الخمسينات وحتى ظهرت فى صورتها الأخيرة عام ١٩٧٦ وهى الصورة الثالثة لها .

المعالجة الإحصائية :

تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثلاثى .

نتائج البحث وتفسيرها :

فيما يلى عرض نتائج البحث * فى ضوء الفروض :

---

* كانت المؤشرات الإحصائية لقياس الاتجاه نحو ادراك كل من المنطوق أو المكتوب هى كما

أولاً نتائج الفروض : الأول والثانى والثالث :

وينص الفرض الأول على أنه : يوجد فرق دال إحصائيا فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بين متوسطى درجات الطلاب المستقلين عن المجال ونظرائهم المعتمدين على المجال لصالح المعتمدين على المجال .

وينص الفرض الثانى على أنه : يوجد فرق دال إحصائيا فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بين متوسطى درجات طلاب القسم العلمى ونظرائهم طلاب القسم الأدبى لصالح طلاب القسم العلمى .

وينص الفرض الثالث على أنه : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات (عينة البحث) فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب لصالح البنين .

وللتحقق من صحة الفروض : الأول والثانى والثالث إحصائيا تم إجراء تحليل التباين الثلاثى كما يوضحه الجدول (٢) .

جدول (٢)

تحليل التباين الثلاثى (الأسلوب المعرفى×الجنس× التخصص الدراسى) فى الاتجاه نحو إدراك المنطوق أو المكتوب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأسلوب المعرفى(معتمد/مستقل)م١	١٧,٠٢	١	١٧,٠٢	٠,٦٤	غير دالة
الجنس م٢	٥,٤٩	١	٥,٤٩	٠,٢١	غير دالة
التخصص الدراسى م٣	١١٧,٧٣	١	١١٧,٧٣	٤٤,٤٣	٠,٠١٥
التفاعل م١ ×م٢	٣١,٢٠	١	٣١,٢٠	١,١٧	غير دالة
م١ ×م٣	٤٥,٢٣	١	٤٥,٢٣	١,٧٠	غير دالة
م٢ ×م٣	٧,٠٨	١	٧,٠٨	٠,٢٧	غير دالة
م١×م٢×م٣	٧,١٨	١	٧,١٨	٠,٢٧	غير دالة
الخطأ	٤٤٦٧,٤٧	١٦٨	٢٦,٥٨	—	—
المجموع	٤٦٩٨,٣٥	١٧٥	٢٦,٨٤	—	—

من الجدول (٢) السابق يتضح ما يلى :

١ ـ لم يوجد فرق دال إحصائيا فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بين الطلاب المستقلين عن المجال ونظرائهم المعتمدين على المجال .

وتختلف هذه النتيجة وواقع التراث السيكولوجى فيما يتعلق بالأسلوب المعرفى(الاعتماد/ الاستقلال عن المجال)، فأصحاب الأسلوب المعرفى المستقل يمكنهم تمييز الجزئيات من الكليات كالتركيز على شيىء معين مثل : قراءة لافتة فى محطة قطار مزدحمة، وتحليل العناصر المنفصلة دون التأثر بالعناصر المصاحبة الأخرى، لذلك كان يتوقع أن يكون هناك فرق بينهم وبين نظرائهم المعتمدين على المجال فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، إلا أن ذلك لم يتحقق فى هذا البحث.

ومن ناحية أخرى فإن أصحاب الأسلوب المعرفى المستقل يتميزون أكثر من غيرهم بالاستقلال فى التفكير والمنافسة والثقة بالنفس، فى حين يميل أصحاب الأسلوب المعرفى إلى الارتباط بالجماعة، وأخذ هويتهم من الأشخاص الآخرين، لذلك كان يتوقع أن يكون أصحاب الأسلوب المعرفى المعتمد أكثر ميلاً نحو إدراك المنطوق من نظرائهم المستقلين عن المجال، إلا أن ذلك لم يتحقق فى هذا البحث.

ويؤيد ذلك أيضا ما أوضحته بعض الدراسات من أن أصحاب الأسلوب المعرفى المعتمد يظهرون صعوبة بالغة فى تنظيم المواقف الجديدة أو الغامضة، بل إنهم يفضلون التعامل مع المادة التعليمية التى تقدم إليهم بطريقة منظمة والتى لا تحتاج منهم إلى أى جهد فى تنظيمها أو إعادة تنظيم المعلومات الواردة بها، مما يجعلهم فى حاجة إلى أفراد ذوى سلطة أو مركز للحصول على إطار مرجعى يعتمدون عليه فى فهم تلك المواقف الجديدة (ليزوتى ١٩٧٦ Lezotte، نادية شريف ١٩٨١)، لذلك كان يتوقع أن يكونوا

أكثر ميلاً من نظرائهم المستقلين عن المجال نحو إدراك المنطوق، إلا أن ذلك لم يتحقق فى هذا البحث .

وقد أظهرت دراسة جريف وديفيز Grieve & Davis ١٩٧١ أن أصحاب الأسلوب المعرفي يفضلون أسلوب التعلم الذى يتطلب نوعاً من التفاعل الاجتماعى مع المعلم أو مع التلاميذ الآخرين، وعمل الطالب مع الكلمة المكتوبة يتسم بأسلوب فردى ولا يصبح هناك مجال للعلاقات الاجتماعية أو التفاعل الاجتماعى، لذلك كان يتوقع أن يكون أصحاب الأسلوب المعرفي المستقل أكثر ميلاً من نظرائهم المعتمدين على المجال نحو إدراك المكتوب، إى أن ذلك لم يتحقق فى هذا البحث .

وقد أشار دوجلاس براون Douglas Brown ١٩٩٤ إلى أن الأشخاص الذين يتميزون بالأسلوب المعرفى سيكونون ناجحين فى تعلم الجوانب الاتصالية فى اللغة - وبخاصة الاتصال اللفظى - وذلك لما لديهم من ميزات التعاطف والاتصال الاجتماعى والقدرة على فهم الآخرين، لذلك كان يتوقع أن يكون اتجاههم نحو إدراك المنطوق أعلى من نظرائهم المستقلين عن المجال ، وهو مالم يتحقق فى هذا البحث (٨ : ١٥٣)

ومما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض الأول ، ويمكن صياغة الجملة العلمية التالية:

" لايتأثر اتجاه طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بالأسلوب المعرفى (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال) "

٢ - يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى، حيث بلغت قيمة(ف) ٤,٤٣، وبإيجاد المتوسط الحسابى لدرجات طلاب

القسم العلمى، ونظرائهم طلاب القسم الأدبى، كان على الترتيب كما يلى : ٥٠,٩٤ ، ٤٩,٥٥ .

ومن ذلك يتضح أن الفرق دال إحصائيا لصالح طلاب القسم العلمى، وهذا يعنى أن طلاب القسم العلمى يميلون أكثر من طلاب القسم الأدبى إلى إدراك المنطوق .

وقديرجع ذلك إلى ضآلة الرصيد اللغوى المكتسب لدى طلاب القسم العلمى من الموضوعات العلمية التى يدرسونها، وذلك إذا ما قورن بالرصيد اللغوى المكتسب لدى طلاب القسم الأدبى. الذى يفترض فيه أن يكون وفيراً وذلك من قراءة الموضوعات الأدبية، فما يكتسبه الطالب من قراءة الموضوعات الأدبية من ألفاظ ومعان وصيغ لغوية وتراكيب تمكنه من تذوق اللغة وتعيته فى القراءة بعكس ما هو موجود فى الموضوعات العلمية فإن اللغة تبقى فيها على محدود يتها، وذلك لأن هناك أصولاً وقوانين معيتة تحكمها ومواصفات لا بد أن تراعى فى هذه الموضوعات، ويدعم ذلك ما ذكره عبد الصبور شاهين ١٩٨٣ (١٦: ١٤ ـ ١٥) من ضوابط للغه العلمية حيث أوجب أن تتوافر فى هذه اللغة بعض المواصفات منها : استخدام الألفاظ الحسية دون التجريدية، وتفضيل الجمل القصيرة دون الطويلة، ولايستخدم من الألفاظ غير الضرورى، وعدم الإسراف فى الصفات، ويوضح ذلك إلى أى مدى تضيق دائرة اللغة فى الموضوعات العلمية، ونقل العناصر اللغوية المكتسبة منها، مما يجعل طلاب القسم العلمى أقل إقبالاً على المكتوب الذى يحتاج إلى رصيد لغوى كبير لمواصلة القراءة

وقد يرجع أيضا إقبال طلاب القسم الأدبى على المكتوب أكثر من طلاب القسم العلمى إلى ممارستهم استخدام المعاجم المختلفة المتعددة فى

أشكالها ومناهجها كمتطلبات دراسة موضوعاتهم الأدبية، مما يجعلهم يألفون المكتوب ويقبلون عليه أكثر من نظرائهم طلاب القسم العلمي.

وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن طلاب القسم العلمى قد اعتادوا دخول المعامل ويفضلون المشاهدة والتجريب، وأنهم يعتمدون على الرموز فى أغلب موضوعاتهم العلمية. لذلك فهم يفضلون الحصول على المعلومة السريعة وهذا ما تتيحه الكلمة المنطوقة .

ومما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الثانى، ويمكن صياغة الجملة العلمية التالية :

" يؤثر التخصص الدراسى لطالب الجامعة تأثيراً جوهرياً فى اتجاهه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب "

٣- لم يوجد فرق بين متوسطى درجات البنين والبنات ــ عينة البحث ، فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب *

وتعد هذه النتيجة طبيعية فى ظل الاتجاه العام لكل من البنين والبنات نحو إدراك المنطوق" وفى ظل الإحجام العام من قبل الطلاب والطالبات عن القراءة، وإعراضهم عن ممارسة النشاطات الثقافية التحريرية وذلك ما أكدت عليه دراسات : جابر عبد الحميد ومحمد أحمد سلامة ١٩٨٢، وعبد الرحمن الإبراهيم ١٩٨٧

وقد يكون لصعوبة اللغة المكتوبة دور فى عزوف الطلاب من الجنسين عن القراءة، فقد يقرأ الطالب ما يقرأه فيصادف غموضاً وصعوبة فى استيعاب معنى أو فى إدراك مضمون نص معين، وربما كان أسلوب الكاتب سببا فى هذا الغموض أو تلك الصعوبة، فيكون ذلك سببا فى إحداث السأم والضجر فى نفس الطالب، وقد يكون تكرار حدوث ذلك سببا فى

---

* كان المتوسط الحسابى لدرجات كل من البنين والبنات على الترتيب كما يلى : ٥٠.٦٣، ٥٠.٩٤٠

إعراضه كلية عن القراءة فقد أوضحت دراسة نيكولا ١٩٩٣ Nichola أن الطلاب يعتبرون أن الكتابة الأكاديمية عالم آخر يختلف عما اعتادوا عليه.

وقد يكون لازدواجية اللغة سببا في قلة إقبال الطلاب من الجنسين على المكتوب، فالطالب الذى يعيش فى مجتمع تتجاذبه لغتان أو يختلط بفئة من الأفراد يمارسون لغة أخرى إلى جانب اللغة الأم سيمارس ازدواجا لغوياً، ويتأثر بلغتين تختلف إحداهما عن الأخرى فالكثير من أساتذة الجامعة يستخدمون لهجاتهم العامية المحلية فى التدريس بدلاً من الفصحى، مما يبعد الفصحى عن دائرة اهتمام الطلاب ويقلل من إحساسهم بفعاليتها .

فالتدريس باللهجة العامية يجعل الطلاب يعيشون حالة ازدواجية أو فصاماً لغوياً ويعانون من لغة تتصارع مع مولود لها معقد التركيب أو مولود (غير شرعى) لا بد أن يوهنها صراعه، لأنه يحتل مواقع مهمة فى المجتمع وجوانب مختلفة من حياة الفرد (١١ : ٢٣)

ولو فرض أن اللهجة العامية وافية بحاجات التخاطب الاجتماعى العادى، فإن هذا الوفاء محدود بحدود بيئة الطالب التى يعيش فيها ، وإن استيعابها سيكون محدوداً بمجال التخاطب المنطوق فقط، أما فى مجال التخاطب المكتوب فلن تكون هذه اللهجة مقبولة.

ولهذا يقول والترأونج ١٩٩٤ (٣١: ٥٤) : إن اللهجة المكتوبة لغة تتجاوز اللغة المحكية، تكونت من خلال وجودها الكامل فى الكتابة، والكتابة تعطى اللهجة قوة أفضل من تلك التى تكون لأية لهجة شفاهية خالصة ، ومما يزيد الفجوة بين الفصحى والعامية أن أجهزة ووسائل الإعلام والتى يفترض أن تشارك مشاركة فعالة فى تنمية اللغة الأم (لغة الكتابة) وفى الارتقاء بلغة الأفراد - لا تقوم فى الوقت الراهن بدورها على

الوجه الأكمل، فكثيرا ما تلجأ إلى استخدام اللهجات العامية المحلية في تقديم بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية (ولعل ذلك كان الهدف من إنشاء القنوات الإقليمية)، فاللغة المستخدمة خلال هذه الأجهزة تكون في الغالب لغة مبسطة وربما فقيرة ضعيفة المستوى، لأن هذه الأجهزة أجهزة إعلامية بالدرجة الأولى تهدف إلى إيصال الخبرة والإعلان الرسمي والمعلومة السياسية والثقافية الخفيفة والسريعة، بالإضافة إلى أنها أجهزة ترفيهية تهدف إلى إمتاع وتسلية المشاهدين، وهي تخاطب الجمهور بكل فئاته ومستوياته، وربما تكون مضطرة لجعل لغتها قريبة من لغة عامة الجمهور حتى تتمكن من تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها ، وأيضا ما يجعل الطالب يمارس ازدواجاً لغوياً - أن الكثير من المسؤولين - وبخاصة المسؤولين عن إدارة ورعاية الشؤون الثقافية والتربوية - لا يلزمون أنفسهم باستخدام اللغة الفصحى عند اتصالهم بأفراد المجتمع مما يقلل من اهتمام أفراد المجتمع باللغة الفصحى (لغة الكتابة).

وقد يرجع عزوف الطلاب من الجنسين عن الكلمة المكتوبة إلى التحول الكبير الذي شهده هذا العصر في وسائل الاتصال الجماهيرية (إذاعة، وتلفزيون ، وسينما، والتلفون) وقد انفتحت للناس بزينتها ومغرياتها ووُجدت ألوان من الترف واللهو ملأت أوقات الشباب، فعن طريق هذه الأجهزة تتخاطب الأفراد والجماعات ويتبادلون الآراء والخبرات وينقل بعضهم إلى البعض الآخر المعارف والأفكار، ويذكر مصطفى منصور ١٩٧٤: أن اللغويين يلحظون عودة القيادة المؤثرة إلى اللفظ المنطوق، وذلك منذ عرف الإنسان أجهزة الاتصال الصوتي كالتلفون والراديو وأجهزة الإعلام المماثلة (٢٦: ٣٧)

وقد ذكر أحد الباحثين أنه قد ثبت بالإحصاء أن الجمهور يحصل على ٦٠ ٪ من الأخبار عن طريق الإذاعة المسموعة وفى هذا ما يدل دلالة قاطعة على أنه قد أصبح للكلمة المسموعة من الأثر ما لا يقل فى خطورته وفخامته عن الكلمة المقروءة. (١٨ : ٢٢٦) .

ولقد دلت كثير من البحوث الميدانية التى أجريت فى السنوات الأخيرة فى عدد من الدول العربية على أن التلفزيون أصبح فى عدد من هذه الدول المصدر الأول للإعلام والثقافة العامة بالإضافة إلى كونه أداة للإمتاع والترفيه، متفوقاً بذلك على وسائل الاتصال الأخرى .(١٠:١٠) .

وقد يكون لضعف مستوى الطلاب فى اللغة المكتوبة تأثير فى عزوفهم عنها، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من طلاب الجامعة لديهم صعوبات واضطرابات فى الكتابة،

مما يجعلهم ينصرفون عن المكتوب (جاجر ١٩٨٩ Gajar ، سميث ١٩٩٣ Smith

كوكونون ١٩٩٥ Kukkonen) .

ومما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض الثالث، ويمكن صياغة الجملة العلمية التالية :

* لا يتأثر الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بجنس الطالب :

ثانيا : نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه : يوجد أثر دال للتفاعل بين كل من:

أ ـ الأسلوب المعرفى (الاعتماد / الاستقلال عن المجال) ، والتخصص الدراسى .

ب ـ الأسلوب المعرفى (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال) ، والجنس .

حـ ـ التخصص الدراسى، والجنس .

د ـ الأسلوب المعرفى (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال)، والتخصص الدراسى، والجنس .

وذلك فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيا أجرى تحليل التباين الثلاثى كما يوضحه جدول (٢) والذى يتضح منه وجود أثر لكل التفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى وذلك فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب.

وتتسق هذه النتيجة ونتائج الفرضين الأول والثانى حيث لم توجد فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغيرى الأسلوب المعرفى (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال) والجنس، ومن ثم لم يظهر أثر للتفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، وربما يرجع عدم وجود أثر للتفاعل بين الأسلوب المعرفى (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال) والتخصص الدراسى، وكذلك التخصص الدراسى والجنس، أو التفاعل الثلاثى بين المتغيرات الثلاثة إلى عزوف الطلاب جميعا عن الكلمة المكتوبة واتجاههم نحو إدراك المنطوق .

ومما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض الرابع، ومن ثم يمكن صياغة الجملة العلمية التالية :

" لايوجد أثر دال للتفاعل بين كل من :

أ ـ الأسلوب المعرفى (الاستقلال / الاعتماد على المجال)، والتخصص الدراسى .

ب ـ الأسلوب المعرفى (الاستقلال / الاعتماد على المجال)، والجنس .

حـ ـ التخصص الدراسى، والجنس .

د ـ الأسلوب المعرفى (الاستقلال / الاعتماد على المجال) ، والتخصص الدراسى ، والجنس، وذلك فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب .

خلاصة وتوصيات :

من خلال نتائج البحث الحالى يمكن استخلاص ما يأتى :

١ ـ حيث وضح أن الاتجاه العام لكل من البنين والبنات نحو إدراك المنطوق أعلى منه نحو إدراك المكتوب، وفى ضوء أهمية القراءة والكلمة المكتوبة، والتى من خلالها يكتسب الطالب الثروة اللفظية التى تعينه على فهم ما فى تراث أمته من نتاج فكرى ـ يوصى الباحث بما يلى :

أ ـ إقامة علاقة حميمة بين الناشئة والكتاب داخل نطاق أسرته، وتنشئته على حب القراءة، والاستئناس بالكتاب .

ب ـ إقامة نوادى ومعارض الكتب والتى تهدف إلى ترويج الكتب بين الشباب .

حـ ـ دعم وتمويل مجموعة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التى تهدف إلى إثارة اهتمام النشء بالقراءة وباقتناء الكتب .

هـ ـ استخدام المكتبات لبعض الأجهزة السمعية والبصرية الحديثة كوسيلة لتشجيع الطلاب على القراءة واستعارة الكتب

٢ ـ حيث وضح أيضا أن التخصص الدراسى يؤثر تأثيرا جوهريا فى اتجاه الطلاب نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، لذلك يوصى الباحث

بتشجيع الطلاب - وبخاصة طلاب القسم العلمى - على القراءة الحرة وذلك بتوجيههم نحو قراءة بعض الكتب التى تسهم فى إثراء معارفهم وثقافتهم العامة .

٣ - حيث وضح أيضا عدم وجود فروق بين الجنسين بصدد الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، وذلك فى ضوء معايشة الطلاب من الجنسين لازدواجية اللغة وتأثير وسائل الإعلام المسموعة والمرئية؛ لذا يوصى الباحث بما يلى :

أ - أن يكون التركيز فى التعليم والتلقى والتواصل داخل إطار المدرسة والجامعة موجهاً نحو اللغة الفصحى حتى يكون المحصول اللغوى المكتسب من مفردات هذه اللغة وصيغها ومعانيها أوفر وأخصب للطالب وبذلك يعينه على القراءة .

ب - أن تسعى وسائل الإعلام المختلفة إلى تضييق الفجوة بين اللهجات المختلفة وبين اللغة الفصحى(لغة الكتابة) وذلك عن طريق إيجاد لغة مشتركة، وهى اللغة التى يفهمها أفراد المجتمع جميعا ويتمكن أفراده بهذه اللغة المشتركة من إدراك المعانى الدلالية والسياقية للكلمات والتراكيب المختلفة ومن المشاركة فى تتبع المضمون وبذلك نتمكن من إحلال اللغة الفصحى المبسطة محل العامية، وتقريب لغة الكتابة من لغة الحديث .

بحوث مقترحة :

تفتح نتائج البحث الحالى المجال لعدد من المشكلات الجديرة بالدراسة المستقبلية ومنها :

١ - بحث على غرار البحث الحالى يجرى فى مرحلة التعليم الابتدائى .

٢ ـ دراسة اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب فى ضوء أساليب تنشئتهم الاجتماعية .

٣ ـ دراسة للعوامل التى تسهم فى عزوف الطلاب من المراحل العمرية المختلفة عن الكلمة المكتوبة .

٤ ـ دراسة أثر وسائل الاتصال السمعية والبصرية فى تنمية الحصيلة اللغوية عند التلاميذ .

٥ ـ دراسة لصعوبات اللغة المكتوبة كما يراها طالب المرحلة الثانوية .

مراجع البحث :

١ ـ **أحمد محمد المعتوق (١٩٩٦):** الحصيلة اللغوية ، أهميتها مصادرها ـ وسائل تنميتها ، الكويت، عالم المعرفة.

٢ ـ **أنور محمد الشرقاوى (١٩٨٩) :** الأساليب المعرفية فى علم النفس، مجلة علم النفس ، ع(١١)، س (٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ص ٦ ـ ١٧.

٣ ـ ـــــــــــــ، **سليمان الخضرى الشيخ (١٩٨٥) :** اختبار الأشكال المتضمنة ، (الصورة الجمعية)، ط٢، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٤ ـ **جابر عبد الحميد جابر ، ومحمد أحمد سلامة (١٩٨٢) :** دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والميول القرائية والتحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية بدولة قطر ، بحوث ودراسات فى الاتجاهات والميول النفسية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر ، مجلد (٧) ، ج (٢) ص ص ٤٤١ـ ٤٨٠ .

٥ ـ ـــــــــــــ، **سليمان الخضرى الشيخ (١٩٨٨) :** مشكلات المعلمين المبتدئين وعلاقتها باتجاهاتهم التربوية دراسات فى علم النفس ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر، المجلد (١٤) . ص ص ٣٠٧ ـ ٣٥٨.

٦ ـ **جمال محمد على (١٩٨٧) :** العلاقة بين الأساليب المعرفية وقدرات التفكير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة

٧ ـ **جمعة سيد يوسف (١٩٨٨)** : الدراسة النفسية للغة، فى : عبد الحليم محمود السيد وآخرين " فى علم النفس العام " ، القاهرة ، دار أتون للطباعة والنشر، ص ص ٢٦٦ ـ ٣٠٢ .

٨ ـ **دوجلاس براون - ترجمة إبراهيم حمد القعيد وعبد عبدالله الشمرى ، (١٩٩٤)** : مبادىء تعلم وتعليم اللغة، الرياض ، مكتب التربية العربى لدول الخليج.

٩ ـ **زكريا توفيق أحمد (١٩٨٩)** : العلاقة بين الأساليب المعرفية والعادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، مجلة دراسات تربوية، مجلد(٤)، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ص ص ١ ـ ٢١.

١٠ ـ **سعد لبيب (١٩٩١)** : برامج التلفزيون والتكنولوجيا الحديثة للاتصال فى الوطن العربى ، المجلة العربية للثقافة، تونس، س (١١)، ع (٢٠).ص ١٠.

١١ ـ **شكرى فيصل (١٩٨٣)** : قضايا اللغة العربية المعاصرة : بحث من الإطار العام للموضوع، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، الخرطوم ، المجلد (٢) عدد أغسطس .

١٢ ـ **صالح أحمد العلى (١٩٨٤)** : أسلوب الكتابة والهوية الثقافية القومية ، اللغة العربية والوعى القومى ـ بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التى نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ص ١٦٦ ـ ١٨٥ .

١٣ ـ **صلاح الدين صالح حسنين (١٩٨٢)** : دراسات فى علم اللغة الوصفى والتاريخى والمقارن، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر.

١٤ ـ **عادل عز الدين الأشول** (١٩٨٧) : موسوعة التربية الخاصة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٥ ـ **عبد الرحمن حسن الإبراهيم** (١٩٨٧) : الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها، دراسات في المناهج الدراسية، مجلد (١٩)) مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ص ص ٩ ـ ١٦٩ .

١٦ ـ **عبد الصبور شاهين** (١٩٨٣) : العربية لغة العلوم والتقنية، القاهرة، دار الإصلاح للطبع والنشر والتوزيع .

١٧ ـ **عبد العال حامد عجوة** (١٩٨٦) : العلاقة بين الدوجماتية وبعض الأساليب المعرفية لدى طلاب كلية التربية ـ جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ـ جامعة المنوفية .

١٨ ـ **عبد العزيز شرف** (١٩٩١) : اللغة الإعلامية ، بيروت دار الجيل .

١٩ ـ **عبد المجيد سيد منصور** (١٩٨٢) : علم اللغة النفسي، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود .

٢٠ ـ **على حسين بدارى، أنور رياض عبد الرحيم** (١٩٨٢): الاختبارات المعرفية مرجعية العوامل، المنيا، دار حراء .

٢١ ـ **عماد حاتم** (١٩٨٢) : فقه اللغة وتاريخ الكتابة، ط١، طرابلس النشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان .

٢٢ ـ **فاطمة محمد حسين** (١٩٨٩) : دراسة لموضع الضبط والمخاطرة والاعتماد / الاستقلال عن المجال في إسهامها في اتخاذ القرار، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

٢٣ ـ **محمد على الخولى** (١٩٨٠) : قاموس التربية ، بيروت، دار العلم للملايين.

٢٤ ـ **محمد علي الخولي** (١٩٨٢) : دراسات لغوية، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر .

٢٥ ـ **محمد كامل عبد الموجود** (١٩٩٣) : تحصيل الطالب كناتج لأسلوبه المعرفي ومهارات استذكاره، رساله دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

٢٦ ـ **مصطفى متدور** (١٩٧٤) : اللغة بين العقل والمغامرة ، الاسكندرية منشأة المعارف .

٢٧ ـ **نادية محمود شريف** (١٩٨١) : الأنماط الإدراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد(٣)، السنة(٩)، ص ص ١٢١ ـ ١٣٨ .

٢٨ ـ **نايف خرما** (١٩٧٨) : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، الكويت، عالم المعرفة ، ص ص ٤٣ ـ ٥٩ .

٢٩ ـ **توال محمد عطية** (١٩٧٥) : علم النفس اللغوي ، ط١، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٣٠ ـ **هاشم علي محمد** (١٩٨٩) : التحصيل الدراسي وعلاقته بأنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ وأسلوبين معرفين محددين لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي العام ، رساله دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنيا .

٣١ ـ **والترأونج ـ ترجمة حسن البنا عز الدين ـ** (١٩٩٤) : الشفاهية والكتابية ، الكويت ، عالم المعرفة.

٣٢ ـ **وفاء عبد الجليل خليفة (١٩٨٣)** : العلاقة بين الأسلوب المعرفى والذكاء والتحصيل الدراسى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣٣ ـ ـــــــــــــ (١٩٨٥) : دراسة تجريبية لبعض متغيرات اكتساب المفاهيم، تنظيم الخبرة، ذكاء المتعلم، الأسلوب المعرفى للتعلم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ـ جامعة عين شمس.

34- Gajar,A.(1989) : Acomputer Analysis of written language Variables and a Comparison of Students With and without learning Disabilities. Journal of learning Disabilities. Vol. 22, No. 2, pp. 125- 130

35- Grieve, T., & Davis, J. (1977) : The relationship of Cognitive styles and method of instruction to Performance in 9 th Grade geography. _____ Vol. 65, PP. 737-741

36- Guilford, J. (1980) : Cognitive Styles : What are they ? Educational Psychology and Measurement, Vol. 40, pp. 715- 735.

37- Kukkonen,P. (1995): Different Ways of Conveying Information : Acomparison of Spoken and Written Stories Produced by Non- Aphasic Subjects, ReseaRch RepoRt, R.I.E.,AUG.

38- Lezotte, L. (1976) : The Relationship between cognitive styles Scholastic ability and unstructured materials, Doctoral Diessertation

39- Messick, S., (1984) : The nature of Cognitive Styles: Problems and Promise in educational Practice. Educational Psychology, Vol. 19, No.2, PP. 59-74

40- Nichola,B. (1993) . The place of Academic Writing in whole life Writing: Acase study of three university Students, Language and Education, VoL. 7, No. I,PP. 1-20

41- Rokeach, M (1976) : Beliefs, Attitudes and Values: A Theory of Organization and changes, San Francisco, Jossey- Bas Pub., p.112.

42- Smith, J. (1993) : Self- Reported written Language Difficulties of university Students With Joarnal of Postsecondary Education and Disability, Vol.10,No.3,pp.1-10

43 - Vernon,P (1973) : Multivoriate approaches to the Study of cognitive Styles, jaseph R. Royce (Ed) : Multivariate analysis of psychological Research, New York, London, Academic Press, PP. 125-148.

44- Witkin, H&. Moore, C.& Goodenough, D.& Cox, p.w. (1977) : Field- dependent and field independent cognitive Styles and their Review of Educational Research, Vol. 47. No. 1, p.64

ملخص البحث

اتجاهات طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب

فى

ضوء الأسلوب المعرفى والتخصص الدراسى والجنس

د٠ محمد كامل عبد الموجود*

يهدف البحث الحالى إلى تعرف طبيعة اتجاهات طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، ومدى اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف الأسلوب المعرفى (الاعتماد / الاستقلال عن المجال)، والتخصص الدراسى والجنس، وتعرف أثر التفاعل بين هذه العوامل فى الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، وذلك لدى عينة من طلاب كلية التربية ـ جامعة المنيا، بلغت (١٧٦) طالباً وطالبة .

واستخدمت الأدوات التالية :

ـ مقياس الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب (إعداد الباحث)

ـ اختبار الأشكال المتضمنة " الصورة الجمعية " إعداد: انور الشرقاوى وسليمان الشيخ

وباستخدام تحليل التباين الثلاثى تم التوصل إلى النتائج التالية :

١ـ لايتأثر اتجاه طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بالأسلوب المعرفى (الاعتماد / الاستقلال عن المجال)

٢ ـ يؤثر التخصص الدراسى لطلاب الجامعة تأثيراً جوهرياً فى اتجاهاتهم نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب.

٣ ـ لا يتأثر الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بجنس الطالب.

٤ ـ لا يتأثر الاتجاه نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب بتفاعل كل من:

أ ـ الأسلوب المعرفي (الاعتماد / الاستقلال عن المجال) ، والتخصص الدراسي

ب ـ الأسلوب المعرفي (الاعتماد / الاستقلال عن المجال)، والجنس .

جـ ـ التخصص الدراسي، والجنس .

د ـ الأسلوب المعرفي/ الاستقلال عن المجال)، والتخصص الدراسي ، والجنس .

وفي ضوء النتائج السابقة قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات